



الاستماع

7

الدَّرْسُ السَّابِعُ ذَلِكَ النَّبْغُ قَدِيمٌ

د. أحمد الخميسي

نواتج التّعلّم

- يستوعب المتعلم المادة المسموعة (قصة واقعية، خيالية، وجهة نظر، مقال) ويقوم مصداقية الشخصيات، والحجج، وتنظيم الفكر، والأحداث، والأسلوب من خلال أحكام مدعومة بأدلة مقنعة.

حول الكاتب:



• أحمد أبو الفتح الخمسي، أديب مصري، نشأ في أسرة متوسطة محبة للثقافة، كتب القصة مبكراً، ونشر أعماله في الصحف والمجلات المصرية، صدرت له أول مجموعة فصصية بعنوان (الأحلام، الطيور، الكرنفال) سنة 1967 عندما كان طالباً في الثانوية، ترَّكت أعماله وتعزَّزت بالبعد الإنساني، ودقة التفاصيل.

قبل الاستماع:

اقرأ الأسئلة الآتية قبل الاستماع للنص، ثم أجب عنها في أثناء استماعك له:

١. اختر الإجابة الصحيحة لـكل سؤال فيما يأتي:

أ. كانت الأم تطلب المصروف الإضافي من الزوج ساعة:

الحلويس إلى إفطار الصباح.

الغداء.

العشاء.

احتساء شاي المساء. V

ب. كانت السيدة تباغث زوجها بعد اندهاشه من طلبها:

بفاتورة المشتريات.

بحافظة التقويد الخالية.

بقائمة المصروفات والأسعار. V

بقائمة الطلبات الجديدة.

ت. كان الأطفال يتبعون المداولات بين الزوجين من خلال مراقبة الوضع:

- من فوق أكتاف والديهما.
- من الغرفة المقابلة.
- من غرف نومهم.
- من ثقب الباب.

ث. تنتهي المناقشات دائمًا، وذلك بـ:

- غلبة الزوج.
- إذعان الزوج.
- امتناع الزوج عن تلبية الطلب.
- انصراف الزوجة وهي غاضبة.

2. راجع إجابتك مع معلمك وزملائك، وسجل العلامة التي حصلت عليها في المربع.



3. استمتع إلى النصّ مَرَّةً أُخْرَى، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْأَتِيَّةِ، بِالْتَّعَاوُنِ مَعَ زَمِيلِكَ.

١. لماذا كان كُلُّ مِنَ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ يَصْطَعِنُ الْانْدَهَاشَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ؟

حتى لا يشعرا أولادهما بثقل الحمل و المصاروفات و أيضا من باب الدعاية
كما أنها من الممكن أن تكون طريقة تودد كل منها للأخر

٢. لماذا كان الألَادُ يُسْمُونَ هَذَا الْمَشْهَدَ: (قولي، و قُلْ)؟

لأن الأم كانت تعدد أوجه الإنفاق و كان الأب يريد عليها في كل وجه بما يليق .

٣. بمَ فَسَرَ الرَّاوِي سُؤَالُهُ الَّذِي وَجْهَهُ إِلَى نَفْسِهِ: "أَسْأَلُ نَفْسِي: مِنْ أَينَ يَنْبَغِي ذَلِكَ الْوَدُ الرَّقِيقُ لَدِي بَعْضِنَا؟"

فسره أن طمأنينة الطفولة بين الوالدين هي منبع كل ود لاحق في النفوس

يُكمن الأثر في النفوس فيزداد الود بين أفراد الأسرة و التآلف و قوة الترابط

ج. ما الأثر المستقبلي الذي تخلفه العلاقات الحميمية بين أفراد الأسرة؟

تنسم بالود و التآلف و الحميمية فيما بينهم

ث. بِمَ تَسْمُ هَذِهِ الْأُسْرَةُ مِنْ وِجْهِ نَظَرِكَ؟

جـ. ما الرسالة الخفية التي يريد الكاتب منها أن نستكشفها؟

أن الود بين الزوجين أساس الترابط الأسري بين بقية أفراد الأسرة و الود طريق بناء النفوس السعيدة

خـ. للكاتب وجهة نظر في حرص الأم والأب على ميزانية العائلة؟ فسرها.

أن الأم : تزيد المتصروف آنيا لكي يتسع لها الإنفاق على أولادها و شراء احتياجاتهم

بينما الأب : يفضل الادخار للمستقبل لإنفاقها في أوجه أخرى

4. نقش إجاباتكما مع معلميك وزملائك.

آخر.
لاترقى المودة في الناس إلا من الطفولة الهاشة، أما تمزيق نفوس كورق الورد في أسرة شطرت الخلافات سماءها فإنه يأتي على كل ما في الروح من ينابيع المودة؛ لأن الأرواح التي تمرق في الصغر، تنتقم لنفسها في الكبر.

من أيام طفولتي البعيدة أتذكر والدي حين كان يجلس معنا في صالة البيت، يحتسي الشاي مستریحاً أول المساء، ويحدث أن تطالبه أمي، وقد تربعت قرب المنضدة بمصروف إضافي لليست، فيسألها رافعا حاجبيه، أو مصطمعاً دهشة: ماذا؟! هل فقد كل ماقعك من نقود؟ فتجيب بدهشة أكبر، أو مصطمعة إليها: يسلام!.. قطعا لا علم لديك بالأسعار الآن، وتُعجل وهي تُشهر قلماً قصيراً بتدوين أوجه الإنفاق على ورقة تجذبها من حيث لا يتوقع، وكان استعدادها المبالغ للحساب بالورقة والقلم، وبنود الصرف يثير تعجب والدي فيتحقق مستغرقاً كمن اشتَبَثَ قدمه في شرك. ومن كلامها كان يتضح لنا دائمًا أن الليمون الأصفر صار أغلى من أوقية ذهب، وأن كيلو البطاطس ينافس برميل نفط، فإذا وصلت إلى تمن اللحم انقبض والدي تأثر الحالها.

وكانت جمود حول منضدة الحساب تتبع الأرقام من فوق كتفهما بلهفة، وترقب إعلان التسليجة بشوق، كانت والدتي تقول: تسعه جنيهات ونصف لحم، فيقول: إذن قولي: تسعه، تقول: بل قل عشرة، هذا أقرب، كنا نقل بصائرنا بين أمري المستبسنة كوكيل نياية بقرائين لاتسرع لجيب أبي ثغرة، وأبي بحيرته وإشفاقه على جيده من إعدام دون استئناف.
كنا نسمى هذا المشهد المتكرر "حساب قولي، وقل" وترتفع قهقهتها كالبالونات إلى سقف الصالة.

الآن حين أسأل نفسي: من أين ينبع ذلك الود الرقيق لدى بعضنا؟ أميل إلى الاعتقاد بأن طمأنينة الطفولة بين الوالدين هي مَبْعَثُ كل وَدٍ لاحق في النفوس.

كنا نشعر ونحن صغار أن والدينا يتتسابقان متنافسين على جبنا بتلك الحسابات دون أن يفقدا تسامحهما أبداً، أمري تُشد المزيد من النقود لنا، ويريد أبوى ادخارها من أجلنا لتنفقها في أوجه